

## 02 - شرح الأربعين حديثا للأجري الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام ابو بكر محمد بن حسين بن عبد الله الاجري رحمه الله تعالى في كتابه الأربعين اخبرنا الفريابي قال اخبرنا من جابو - 00:00:01  
ابن الحارث قال حدثنا علي بن مسهر عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله اخبرني عبد الرحمن بن عوف قال اخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق الى النخل الذي فيه ابنه ابراهيم فوجده يجود بنفسه -

00:00:22

فاخذه فوضعه في حجره ثم قال يا ابراهيم ما نملك لك من الله شيئا وذرفت عيناه فقلت صلى الله عليك اتبكي؟ او لم تنه عن البكاء؟  
قال ما نهيت عنه ولكن نهيت عن صوتين احمقين فاجرين - 00:00:45

صوت عند نعمة لهو ولعب ولعب ومزامير الشيطان وصوت عند مصيبة وخمس وجوه. الواو زائدة وصوت عند مصيبة خمس وجوه  
احسن الله اليك وصوت عند مصيبة خمس وجوه وشق جيوب ورنة شيطان. وهذه رحمة ومن لا يرحم لا يرحم. يا ابراهيم -

00:01:04

لولا انه امر حق ووعد صدق وانها سبيل مأذية وان اخرنا سيلحق باولنا لحزنا عليك حزنا هو اشد من هذا وانا بك لمحزونون.  
تدمع العين ويحزن القلب. ولا نقول ما يسخط الرب. قال محمد بن - 00:01:31

رحمه الله هذا يدل العقلاة على ان يكونوا اذا انعم الله الكريم عليهم بنعمة مما يسرون بها ويفرحون بها ان يشكروا الله عز وجل عليها  
ويكتروا ذكره. ويطيعوا الله عز وجل ويستعين بها على طاعته. وذلك مثل تزويج - 00:01:51

كاف وختان اولادهم وولائهم. وما اشبه ذلك من الافراح. ويواسوا من هذه النعم القرابة والجيران والضعفاء او غيرهم ويغتنموا دعاء  
الفقراء والمساكين حتى يكونوا قد استعنوا بنعمة الله عز وجل على طاعته. فان لم يفعلوا ذلك - 00:02:11

واشروا وبترو واحضروا هذه الافراح واحضروا هذه الافراح المعاصي اللهو بالطلب والمزمار والمعاذف العود والطنبور والمغني  
والمعنىات فقد عصوا الله عز وجل اذا استعنوا بنعمه على معاصيه فادوا بهذا الفعل - 00:02:31

قلوب المؤمنين ولزمهم الانكار ولزمهم الانكار عليهم وتاؤوا بجوارهم وكثير الداعي عليهم بقيبح ما ظهر  
اما نهي ما نهوا ما نهوا عنه وهكذا اذا مات الميت او اصيبوا بالمصائب الموجعة للقلوب فالعقلاء من المؤمنين يستعملون في  
مصالحهم ما قال الله - 00:02:51

عز وجل من الصبر والاسترجاع والحمد لموالهم الكريم والصلوة فاثابهم موالهم الكريم على ذلك ورضي فعلهم  
وحمدتهم العقلاة من الناس وان بكوا وحزنوا فلا عيب عليهم لان المؤمن رقيق القلب فبكاؤه رحمة. فمباح ذلك له. واما الجهل  
من الناس وهم كثير فانهم اذا اصيبوا بما - 00:03:17

سخطوا سخطوا ما حل بهم سخطوا ما حل بهم ودعوا بالويل والثبور والحروب والسلب ولطموا الخدود ونشروا  
الشعور وجزوها وخمروا وجوههم وشقوا جيوبهم وناحوا واستعملوا النوح وعصوا الله عز وجل في مصالحهم بمعاصي كثيرة -

00:03:47

واستعملوا اخلاق الجاهلية في طعام يعملونه ويدعون اليه. والبيتوة عند اهل البيت عنده والبيتوة عند اهل الميت وكثرة زيارة  
نسائهم الى القبور وتطييعهم للصلوات لهذه المعاصي فالله عز وجل يمقتهم على ذلك. والمؤمنون يتاؤون بما ظهر من المناكير التي

ونون على اللام والعدوان بنعم بنعم؟ بنعم ويتعاونون على اللام والعدوان بنعم ويجدون على ذلك اعواانا لظهور الجهل ودروس العلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:04:42

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكنا الى انفسنا طرفة عين - 00:05:10

اما بعد فهذا الحديث السادس والثلاثون من احاديث الأربعين من جمع الامام محمد ابن الحسين الاجري رحمه الله تعالى وهذا الحديث يتعلق بالصبر على المصيبة وشكر الله سبحانه وتعالى على النعمة - 00:05:33

دون ان يكون من العبد تعديا لحدود الله لا عند الا البلوى التي اصيب بها ولا عند النعمة التي من الله تبارك وتعالى عليه بها بل هو في مصابه يكون من الصابرين - 00:06:04

وفي حال نعمانه يكون من الشاكرين كما قال عليه الصلاة والسلام عجبا لامر المؤمن ان امره كله خير ان اصابته ضراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. وذلك لا يكون الا للمؤمن - 00:06:28

اما غير المؤمن او رقيق الدين فانه عند المصيبة يكون من الساخطين الجازعين وعند النعمة يكون من اهل الاسر والبطر وكفران نعمة الله سبحانه وتعالى عليه وهذا الحديث الذي ساقه - 00:06:53

حديث عظيم في هذين البابين باب شكر النعمة والصبر على المصيبة من حديث جابر رضي الله عنه قال اخبرني عبد الرحمن ابن عوف وقد مر علينا عبد الرحمن بن عوف في العشرة الذين بشرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة - 00:07:19

قال اخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق الى النخل الذي فيه ابنه ابراهيم اخذ بيده وفي احاديث كثيرة يأخذ بيده اصحابه هذا من كمال لطفه من كمال لطفه عليه الصلاة والسلام - 00:07:49

وجميل تودده وكمال خلقه صلى الله عليه وسلم. قال اخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق الى النخل الذي فيه ابنه ابراهيم فوجده يوجد بنفسه وجده يوجد بنفسه - 00:08:13

اي يغرغري لحظات النزع وخروج الروح فوجده يوجد بنفسه فاخذه فوضعه في حجره عليه الصلاة والسلام وهذه رحمة رحمة وكان عليه الصلاة والسلام اكمل عباد الله رحمة صلوات الله وسلامه عليه - 00:08:37

ثم قال يا ابراهيم ما نملك لك من الله شيئا يا ابراهيم ما نملك لك من الله شيئا فهذه روح ولده وفلذة كبده وقرة عينه وانس قلبه صلوات الله وسلامه عليه تجود - 00:09:05

ويغرغري بروحه حتى فاضت روحه امام رسول الله عليه الصلاة والسلام وهو لا يملك شيئا لولده وهذا من الدلائل على وجوب التوحيد توحيد الله واحلاص الدين له واعتقادي ان الامر كله بيد الله - 00:09:29

قد قال الله لنبيه عليه الصلاة والسلام في القرآن الكريم ليس لك من الامر شيء ليس لك من الامر شيء اي ان الامر كله لله وبيد الله فهو جل وعلا وحده يعطي ويمنع - 00:09:52

ويخفي ويرفع ويقبض ويحيط ويذل. ويوضح ويبكي ويحيي ويميت ويدير الامر لا شريك له الامر كله بيده ليس لا ي احد كائنا من كان اي شركة في هذا لا لنبي مرسل ولا لملك مقرب فضلا عن غيرهما. فالامر كله لله وبيد الله - 00:10:11

تستحضر هذه الصورة العجيبة فانها معونة للعبد على فهم التوحيد فيها هو كما في هذا الحديث ابنه عليه الصلاة والسلام يوجد بروحه يغري بين يدي النبي ويضعه في حجره عليه الصلاة والسلام - 00:10:41

وهو يوجد بنفسه وتفيض روحه فيقول يا ابراهيم ما نملك لك من الله شيئا ما نملك لك من الله شيئا انظر هذا الكلام العظيم في التوحيد ثم انظر الى كلام الدجاجلة اهل الباطل من يدعون زعما في بعض الاوليات ان بيده هذا - 00:11:00

هذا الامر ويروجون قصص عند العوام لايجاد تعلق في قلوبهم في بهؤلاء الاوليات المزعومين ومن القصص الفاجرة الكاذبة التي يذكرونها وهي مكتوبة في بعض كتبهم ان طفلا وهذه القصة فيها ابن النبي عليه الصلاة والسلام ان طفلا - 00:11:27



في نهيه التصريح بنهيء عن هذين الصوتين والنهي الاصل فيه التحرير وعدم الجواز الامر الثاني وصفه للصوتين بالصفتين تدل على بشاعة هذين الصوتين وعظم نكرتها احمقين فاجرين الاول الحمق الصفة الاولى صفة الحمق - 00:18:28

او الحمق وهو ان يتصرف في اه الموضع بما لا يليق ان يتسرع به بما بما يليق ان يتصرف ذلك التصرف في ذلك الموضع والانسان الاحمق يتصرف تصرفات غريبة من كرة لا تليق ان يتصرف بها وقت تصرفه بها. بل هناك امور وتصرفات - 00:18:59

اجمل واحسن واسلم لكنه لحمقه لا يأتي الا بالتصرفات الغريبة والصفة الثانية الفجور احمقين فاجرين الصفة الثانية الفجور فالحاصل ان النبي عليه الصلاة والسلام وصف هذين الصوتين بانهما احمقين فاجرين - 00:19:26

كن ناصح يسمع هذا من كلام النبي نهيت عن صوتين احمقين فاجرين يستعد قلبه للسماء حتى يحذر حتى يكون من اهل هذين الصوتين قال عليه الصلاة والسلام صوت - 00:19:52

عنه نعمة صوت عند نعمة مثل مثلا زواج مثل اه آآ وليمة مثل آآ وليمة مثلا في آآ في مناسبة سعيدة للمرء او ختان ولولده او غير ذلك من الامور التي يكون للعبد فيها تجدد نعمة - 00:20:13

تجدد نعمة انعم الله سبحانه وتعالى عليه بها فماذا يصنع بعض الناس؟ بل كثير من الناس عند النعم التي يكرهم الله سبحانه وتعالى بها قال صوتا عند نعمة لهو ولعب ومزمار شيطان - 00:20:43

بصوت ولعب صوت ولعب ومزمار شيطان اي انه وقت النعمة الحادثة يأتي بالمزمير يأتي بالمعنفات يأتي الات الطرب واللهو وينشغلون باكل الاطعمة على المعازف واللهو والطرب وهذه الاشياء - 00:21:04

هذه حالهم عند النعمة هذه حالهم عند نعمة الله عليهم. اذا حصل بعضهم مثلما وظيفة او مثلما تفوق في دراسة او فاز مثلما في مسابقة او مثلما تزوج او مثلما ربح في تجارة او او الى غير ذلك كثير من الناس في مثل هذه المناسبات الجميلة يجمع - 00:21:29

فقاءه ويصنع لهم طعاما ويأتي بالمعنى مغنين والات الطرب والات اللهو هذه حالهم عند نعمة الله وصف النبي صلى الله عليه وسلم مثل هذا الصنيع او مثل هذه الاصوات عند النعمة بانه صوت احمق فاجر - 00:21:52

صوت احمر فاجر وليس هذا حال العبد الشاكر نعمة الله سبحانه وتعالى قال صوت عند نعمة لهو ولعب ومزمير الشيطان وهذا وصف رابع لالات اللهو وصف الرابع لالات اللهو بان مزمير الشيطان - 00:22:10

اي ربط بالشيطان لانها من صنيعه ومن الادوات التي يصد بها عباد الله تبارك وتعالى عن الخير كما يدل لذلك ايضا قول الله تعالى واستفرز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشارکهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا. الشاهد قوله اجلب عليهم - 00:22:34

فهذه المزمير هي صوت الشيطان هي صوت الشيطان ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ومزمير الشيطان لانه آآ يحرك العباد لاستعمال هذه الاشياء لما فيها الصد العظيم للناس عن طاعة الله - 00:23:00

ولهذا لا يمكن ان تكون الاغاني والمزمير لا يمكن ان تكون الاغاني والمزمير تحرك في القلب فضيلة مثلما يستمع الى اغنية فيتحرك في قلبه محبة الصلاة ولا يتتحرك في قلبه بر الوالدين - 00:23:21

او يتتحرك في قلبه معاونة الفقراء على اثر سماعه لاغنية. ما يمكن ابدا. لكن اذا استمع الى الاغنية والمزمير تحركت في قلبه الشهوات والملذات المحرامات تتحرك في قلبه الفجور وتحرك في قلبه الحمق مثل ما قال عليه الصلاة والسلام صوتين احمقين فاجرين فاذا كان هما في ذاتهما صوتين احمقين فاجرة - 00:23:41

فاذا من يستمع اليهما لا يحركان في قلبه الا الحمق والفجور اليس كذلك؟ لا يحركان في قلبه الا الحمق والفجور. ابدا ما يمكن واحد يستمع الى اغنية وتحرك في قلبه ان يبر والديه - 00:24:07

مهم ما يمكن ابدا بل ان ان يستمع الاغنية وجالس تستمع اليه وتقول له والدته اه يا ابني انا اريد اه تخدمني بكذا يقول امامي فاضي مشغول بالاغاني مشغول باللهو مشغول بالمزمير - 00:24:22

حتى الصلاة ينادي لها ما يقوم اشغالته المزمير وصيته عن طاعة الله وصيته عن عبادته سبحانه وتعالى. فهذه

المزايا امير هذه المزامير وهذه الاغاني لا تحرك في قلب صاحبها الا الحمق والفجور. لأن هي في ذاتها وصفها - 00:24:41

نبينا عليه الصلاة والسلام بانه صوت احمق وصوت فاجر فإذا كان هو في ذاته صوت احمق وصوت فاجر فلن يحرك الا الى حمق والى فجور قال صوت عند مصيبة وصوت عند مصيبة - 00:25:05

خمس وجوها وشق جيوب ورنة شيطان. رنة شيطان اي البكاء بصوت عالي ونياحة هذه رنة الشيطان بكاء بصوت عالي ونياحة اضافة الى ذلك يخمس وجهه بيده ويشق جيبيه والجيبي هو آفتحة الثوب التي يدخل فيها الرأس - 00:25:27

فيشق جيبيه بحيث يذهب ثوبه الى قطعتين وينفصل الى جزئين اظهارا للسخط والجزع وعدم الرضا قال آآ صوت عند مصيبة خمس وجوه وشق جيوب ورنة شيطان. فهذه كلها اعمال جاهلية - 00:25:54

وقد قال عليه الصلاة والسلام ليس منا من لطم الوجه وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية قال وهذه رحمة ما هي دمعة العين وحزن القلب وهذه رحمة ومن لا يرحم لا يرحم - 00:26:18

هذه رحمة جعلها الله سبحانه وتعالى في قلوب عباده الرحماء ومن لا يرحم قال هذه رحمة ومن لا يرحم لا يرحم يا ابراهيم لولا انه امر حق اي كتبه الله - 00:26:40

على عبادة كل نفس ذاتفة الموت لولا انه حق امر حق وعد صدق وانها سبيل مأتية وانا سبيل مأتية يعني كل سيلقى هذا السبيل العوام يقولون في هذا في مقابل هذه الكلمة السبيل مأتية اذا ذكر فلان مات يقولون راحوا حنا وراه راح وحنا وراه - 00:26:57 سبيل مأتية هذا جت منيته اليوم وهذا غدا وذاك بعد غد وهي سبيل مأتية. كل نفس ذاتفة الموت. وانما توفون اجركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متع الغرور - 00:27:29

وينبغي ان يعلم هنا ان الموت لا يفرق بين صغير وكبير احيانا يكون في البيت في الاسرة رجل مسن رجل مسن مثل ما يعبر بعض العوام رجل في القبر ورجل في الدنيا. مسلم كبير ينتظر اهله انه ربما يتوفى - 00:27:50

اليوم او بعد غد او معه امراض ومعه اسقام ويكون في البيت طفل صغير عشر سنوات يأتي الموت ويأخذ ابو عشر سنوات ماذا يحصل في كثير من البيوت يحصل في كثير من البيوت - 00:28:14

فالموت لا يفرق بين كبير وصغير ولهذا نصح النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا امسيت فلا تنتظرك الصائم لا تقول انا شباب واما مي عمر ما يدريك اذا امسيت لا تنتظرك الصباح. قالها لاحظ صغار الصحابة - 00:28:29

واذا اصبحت فلا تنتظرك المساء فهكذا ينبغي ان يكون المرء متهدأ مستعدا لما لاقات الله سبحانه وتعالى. قال اه قال وهي وانها سبيل مأتية وان اخرنا سيلحق باولنا وفي الدعاء للموتى انتم السابقون. ونحن ان شاء الله بكم لاحقون - 00:28:48

واوى ان اخرنا سيلحق باولنا لحزنا عليك حزنا هو اشد من هذا هذا يستفاد منه ان مما يسللي المصائب في فقد قريب وموت عزيز ان يتذكernها سبيل مأتية بل قال عليه الصلاة والسلام - 00:29:18

من اصابته مصيبة فليتذكر مصيته بي. فانها اشد المصائب لو كان الموت تاركا احدا لترك افضل عباد الله وسيد ولد ادم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه قال وانا بك لمحزونون - 00:29:42

تدمع العين ويحزن القلب هذا لا شيء فيه لا حرج ان تدمع عين المرء وان يحزن قلبه لا حرج هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده الرحمنه ولا نقول ما يسخط الرب - 00:30:03

يعني مع هذا الدمع للعين ومع هذا الحزن للقلب لا نقول ما يسخط الرب اي ولا نفعل لا نقول ما يسخط الرب لا نقول كلاما في تسخط وجزع وعدم رضا ولا نفعل شيئا يسخط الله سبحانه وتعالى. بل نرثى ونسلم - 00:30:17

كل العين تدمع والقلب يحزن نعم قال محمد بن الحسين رحمة الله تعالى هذا يدل العقلاء على ان يكونوا اذا انعم الله الكريم عليهم بنعمة مما يسرؤن بها ويفرحون بها فحكمهم ان يشكروا الله عز وجل عليها. ويكثر ذكره ويطیع الله عز وجل ويستعين بها على طاعته - 00:30:36

نعم هذه وصية من المصنف رحمه الله استخلاصا من هذا الحديث ان الواجب على كل عبد اكرمه الله سبحانه وتعالى بنعمة ايا كانت

ان يكون عند النعمة من الشاكرين حتى يفوز بثواب الشاكرين - 00:31:02

ان يكون شاكرا لله ذاكرا لنعمة الله عليه مستعملا لنعمة الله في طاعة الله وما يرضيه سبحانه وتعالى كان رحمة الله تعالى وذلك مثل تزويج وزفاف وختان اولادهم ولائمه. هندي امثلة وما اشبه ذلك. هندي امثلة - 00:31:21

للنعم فالواجب في مثل هذه النعم او غيرها وابتهاها ان يكون العبد لنعمة الله من الشاكرين وذلك نعم وذلك مثل تزويج وزفاف وختان اولادهم ولائمه وما اشبه ذلك من الافراح - 00:31:42

ويواسوا ويواسوا من هذه النعم القرابة والجيران والضعفاء وغيرهم. ويغتنموا دعاء الفقراء والمساكين حتى يكونوا وقد استعنوا بنعمة الله عز وجل على طاعته اذا صنع طعاما في وليمة عرس او نحو ذلك - 00:32:06

ودعا اصدقائه من يحب ايضا ينتبه لهذا الامر الذي ذكره المصنف رحمة الله تعالى يعني اطافة الى دعوة القرابة والجيران ايضا يدعو الضعفاء وغيرهم. من اجل ان يغتنم دعاء الفقراء والمساكين - 00:32:24

لا نجلا ان يغتنم دعاء الفقراء والمساكين له واذا صنع ذلك يكون باذن الله من استعلن بنعمة الله على طاعة الله. نعم قال رحمة الله تعالى فان لم يفعلوا ذلك واشروا وبطروا واحظروا هذه الافراح المعاصي اللهو اللهو بالطلب والمزمار - 00:32:41

والمعازف والعود والطمبور والمغني والمعنىات. فقد عصوا الله عز وجل اذا استعنوا بنعمه على معاصيه نعم يعني هذا اذا لم يفعل ذلك وتحول عن النعمة الى استجلاب الات اللهو والات الطرب والمغنيات - 00:33:04

وكانت هذه حالهم في افراحهم فقد عصوا الله فقد عصوا الله وما شكروا الله سبحانه وتعالى على نعمته لان لان احضار هذه الاصوات الفاجرة الحمقاء ليس من شكر نعمة الله - 00:33:24

بل هو دخول في المعصية واستعمال للنعم في معصية الله. نعم قال رحمة الله تعالى فاذوا بهذا الفعل قلوب المؤمنين ولزمه الانكار عليهم وتأذوا بجوارهم وكثير الداعي عليهم بقبيح ما ظهر مما نهوا عنه. نعم يعني اذا فعلوا ذلك فانهم يؤذون المؤمنين - 00:33:42 يؤذون المؤمنين بهذه الاصوات المنكرة المؤذية التي لا يرضها المؤمن. وفي الوقت نفسه لزم المؤمن ان ينكر عليهم ان ينكر عليهم هذه المنكرات واذا كان جارا لهم فانه سيتأذى بجوارهم - 00:34:04

وهذا حاصل في بعض المناطق اذا كان الانسان جيرانا من اهل هذه المعازف ربما انه لا يحصل له نوم في الليل من اصوات المعازف العالية المؤذية خاصة في المناسبات خاصة في المناسبات اذا اراد ان ينام احيانا يكون جارهم رجل كبير في السن وعايد لله قد يكون مريض وبحاجة الى الراحة - 00:34:22

طول الليل بهذه الاصوات وربما يدعوا عليهم مثل ما قال المصنف وكفى وكثير الداعي عليهم بقبيح ما ظهر مما نهوا عنه. قد يدعوا عليهم ما من شدة الاذى الذي يحصل له من تلك الاصوات المؤذية المنكرة نعم - 00:34:51

قال رحمة الله تعالى وهكذا اذا مات الميت او اصيبوا بالمصاب الموجعة للقلوب فالعقلاء من المؤمنين يستعملون في مصابهم ما قال الله عز وجل من الصبر والاسترجاع والحمد لموالاهم الكريم والصلة - 00:35:13

تابهم موالاهم الكريم على ذلك ورضي فعلمهم. وحمدهم العقلاء من الناس. نعم هذا هذا فيما يتعلق المصيبة عندما يصاب المرء ب المصيبة بميت او اصيبوا بغير ذلك من المصائب الموجعة القلوب فالعقلاء من المؤمنين يستعملون في مصابهم ما يرضي الله - 00:35:30

مثل ما قال الله تعالى ومن يؤمن بالله ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يؤمن بالله يهدي قلبه ان يعلم ان المصيبة من عند الله فيرضي ويسلم والله جل وعلا يقول ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين - 00:35:56

الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من من ربهم ورحمة واولئك هم المهددون فيقول اه فالعقلاء من المؤمنين يستعملون في مصابهم ما قال الله من الصبر. الله قالوا ابشر الصابرين. والاسترجاع قالوا انا لله - 00:36:17 وانا اليه راجعون. وهذه الكلمة احسن تقال عند المصيبة وهي سلوان المصابين ولا سيما اذا قاله متأنلا لمعناها عارفا بمدلولها

فان قوله انا لله اي انا لله عبد والعبد تحت تصرف سيده ومولاه - 00:36:43  
وانا اليه راجعون اي مردي ومرجعي الى الله وساقف بين يديه وسيحاسبني على ما قدمت في هذه الحياة فاذا قال هذه الكلمة عن  
فهم ودرارية بمعناها كان له لها الاثر العظيم - 00:37:06

عليه في التسلية له في مصابه وبلواه قال والحمد لموالهم الكريم وهذا مما يشرع للمسلم ان يقوله عند المصيبة. ان يحمد ويسترجع  
ان يقول الحمد لله وان يقول انا لله وانا اليه راجعون - 00:37:21

وقد جاء في الحديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال اذا قبضت الملائكة روح ولد العبد المؤمن قال الله لهم اقبضتم روح ولد  
عبدي؟ فتقول الملائكة نعم يقول الله اقبضتم فلذة كبده؟ فتقول الملائكة نعم - 00:37:40

فيقول الله تبارك وتعالى فاما قال عبدي ماذا قال عبدي قالوا حمدك واسترجع حمدك؟ قال الحمد لله واسترجع قال انا لله وانا اليه  
راجعون قال حمدك واسترجع فيقول الله تبارك وتعالى ابنوا عبدي بيتك في الجنة وسموه بيت الحمد - 00:38:05  
فابنوا عبدي بيتك في الجنة وسموه بيت الحمد. ولهذا لا يفوت الانسان على نفسه بيتك الحمد والصبر عند الصدمة الاولى كما قال ذلك  
النبي عليه الصلاة والسلام يهين نفسه عند اصابته بمصيبة والعبد عرضة للمصائب - 00:38:29

اما بموت قريب او فقد عزيز او موت ولد او خسارة في تجارة او غير ذلك من الامور فعليه ان اول ما تحصل له المصيبة يقول الحمد  
له انا لله وانا اليه راجعون - 00:38:50

حتى يكون من اهل هذا البيت وابنوا عبدي بيتك في الجنة وسموه بيتك الحمد قال والحمد لموالهم الكريم والصلاه. وكان النبي عليه  
الصلاه والسلام اذا حزبه امر فزع الى الصلاه - 00:39:06

قال فاثابهم موالهم الكريم على ذلك ورضي فعلهم وحمدهم العقلاء من الناس نعم قال رحمه الله تعالى وان بكوا وحزنوا فلا عيب  
عليهم لان المؤمن رقيق القلب فبكاؤه رحمة فمباح ذلك له. نعم - 00:39:24

ام يعني ان بكى بحيث حزن قلبه ودمعت عينه هذا لا شيء فيه مباح له مثل ما قال المصنف لان المؤمن رقيق القلب فبكاؤه رحمة هذا  
مباح ومر معنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العين تدمع والقلب يحزن لكن لا نقول ما يسخط الرب سبحانه وتعالى - 00:39:42

نعم قال رحمه الله تعالى واما الجهل من الناس وهم كثير فانهم اذا اصيبوا بما ذكرنا سخطوا ما حل بهم ودعوا بالويل والثبور  
والحروب والسلب ولطموا الخدوش ونشروا الشعور وجزوها وخمشو وجههم وشقوا جيوبهم وناحووا واستعملوا النوح - 00:40:09  
النوح واستعملوا النوح وعصوا الله عز وجل في مصابهم بمعاصي كثيرة واستعملوا اخلاق الجاهلية في طعام يعملونه ويدعون اليه  
والبيتوة عند اهل الميت وكثرة زيارة نسائهم الى القبور وتضييعهم للصلوات واشباء لهذه المعاصي. فالله عز وجل يمقتهم على ذلك -  
00:40:30

والمؤمنون يتذمرون بما ظهر من المناكير التي اظهروها ويتعاونون على الاثم والعدوان بنعم ويجدون على ذلك اعوانا لظهور الجهل  
ودروس العلم نعم هذا حال هؤلاء اهل الجهل حال هؤلاء اهل الجهل - 00:40:53

مثل ما قال رحمه الله واما الجهل من الناس وهم كثير واما الجهل من الناس وهم كثير فهذه حالهم عند المصيبة يتلقون المصيبة  
بالتسخط الجزء ولطم الخدوش وشق الجيوب والدعاء بالويل والثبور - 00:41:17

الدعاء بالويل اي الحزن يدعو على نفسه بالحزن والمشقة ويدعو بالثبور الى ال�لاك وهذى كلها حماقة حماقة يعني هو في مصاب  
فيدعى على نفسه عند مصابه بالحزن الشديد وبالهلاك وبالحروب والسلب واسفه من هذا القبيل كلها يدعى بها على نفسه - 00:41:35  
عنه مصاب هذا كله من الحمر وخفة العقول وسفهها وهو من اعمال الجاهلية كل ذلك من اعمال الجاهلية. ولهذا قال عليه الصلاه  
والسلام ليس منا من لطم الخدوش وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية - 00:41:57

وبعد ان تنتهي المصيبة بعد ان تنتهي المصيبة يتبين لنفسه انه احمق بعد ان تنتهي مصيبته يتبيّن له انه احمق. لانه بعد ان تنتهي  
المصيبه ويهدأ وتنتهي الامور. وينظر الى وجهه واذا الشعر ممزق - 00:42:18

واذا الخدوش قد قطعه بيده. والخدود قد شقها بيده. والثياب ممزقها وها صارت هيئته هيئه اه هيئة المجانين صارت هيئه

هيئة فاذا نظر بعد المصيبة الى نفسه بالمرأة يدرك انه كان عند المصيبة من الحمقى - [00:42:37](#)

هو نفسه يدرك ذلك فالله سبحانه وتعالى صان المسلمين وحمائهم ومن الله عليهم بهذا الاسلام فاديهم ورباهم وحمائهم من هذه الجاهلية والا كانت هي هذى حال الناس الا ان الله رحم المسلمين بهذا الاسلام. وهداهم الى هذا الدين فابعدهم عن هذه السفهات والجهالات. والحماقات - [00:43:03](#)

التي كان عليها اهل الجاهلية اضافة الى ذلك يستعملون اخلاق الجاهلية في طعام يعملونه ويدعون اليه في طعام يعملونه ويدعون اليه وهذا يعد من النياحة ان ينشغل اهل الميت بصنع الاطعمة وجمع الناس والناس يبيتون عندهم هذا كله من اعمال آآ الجاهلية - [00:43:31](#)

والبيتونة عند الميت وكثرة زيارة نسائهم الى القبور والنساء ضعيفات وقد نهين عن زيارة القبور بل جاء في ذلك اللعن كما قال عليه الصلاة والسلام لعن الله زارات القبور فلا يحل للمرأة - [00:43:57](#)

ان تزور القبور. اضافة الى ذلك تضييع الصلوات ومن الاشياء التي ينشغلون عنها حال مصابهم ترك الصلوات واضاعتها واشبها لهاذه المعاصي فمن كانوا كذلك فالله يمقتهم اي يبغضهم على ذلك والمؤمنون يتذمرون بما ظهر من المناكير التي اظهروها - [00:44:12](#) ويتعاونون على الاثم والعدوان. ويتعاونون على اللاثم والعدوان بنعم. لعل والله اعلم يعني باستعمال نعم الله التي انعم الله بها عليهم يتعاونون اه في اه في اه في هذه النعم باستعمالها في اللاثم والعدوان. وما لا يرضي الله سبحانه وتعالى - [00:44:36](#) ويجدون على ذلك اعوانا لظهور الجهل ودروس العلم اي ذهابه وقلته وانتهى ما يتعلق بهذا الحديث ونحب ان نسمع قليلا الى كلام سبق ان قلته حول اللاغاني والموسيقى والالات الهو - [00:45:01](#)

في خطبة في جمعة فهذا ملخص لهذا الكلام حول الغنى والموسيقى. وما جاء فيها من النصوص نعم تحريم الغناء والمعازف لقد جاء الاسلام بتوجيهاته السمحنة وارشاداته المباركة السديدة بما يحقق للانسان المؤمن عزه - [00:45:24](#)

سعادته ويكفل لقلبه راحته وطمأنينته. وان مما يؤسف له ان بعض المسلمين يذهب في طلبه للسعادة وتحصيله وتحصيله للذلة الى مذاهب نهى الاسلام عنها. وجاء الدين بتحريمها لما فيها من الاضرار الوخيمة. والثار - [00:45:49](#)

ومن ذلك عكوف بعض الناس وانشغالهم بسماع الهو والطرب والغناء والمعازف. ولربما تعلل بعضهم لنفسه في في ذلك والمضي فيه بفتاوی غير محققة وتقريرات في هذا وتقريرات في هذا الباب غير سيدة لكونها غير - [00:46:09](#)

على اصل يعتمد ولا اساس يبني عليه ولا ادلة صحيحة من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وفي هذا الزمان ازداد الامر سوءا بالتقنيات الحديثة التي جملت الاصوات وحسنت المعازف. مما جذب قلوب كثير من الناس الى - [00:46:29](#)

سماعها والانشغال بها مما ترتب على ذلك اطعاف دينهم وتوهين اخلاقهم وصرفهم عن معالي الامور واسغالهم بسفاسفها وردائها ولقد جاءت شريعة الاسلام بادلة واضحة في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم بتحريم الغناء - [00:46:49](#)

معازف وبيان اثارها واضرارها واطخارها على المؤمن وعلى قلبه ودينه واخلاقه يقول الله تبارك وتعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا اولئك - [00:47:09](#)

كلهم عذاب مهين. قال ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهم وغيرهما من الصحابة والتابعين هو اللاغاني والمعازف. بل قال الحسن البصري رحمه الله وهو من اجلة علماء التابعين ان هذه الاية نزلت في الغناء والمعازف - [00:47:26](#)

ويقول الله تبارك وتعالى واستفز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشارکهم في الاموال والاولاد وما يعدهم الشيطان الا غرورا. قال غير واحد من المفسرين من الصحابة والتابعين صوت الشيطان في هذه الاية المراد - [00:47:45](#)

به الغناء ويقول الله سبحانه وتعالى في ذكر صفات عباد الرحمن والذين لا يشهدون الزور واذا مروا باللغو مروا كراما. قال غير واحد من المفسرين من معاني الزور في الاية الغناء - [00:48:05](#)

ولهذا قال بعضهم في تفسير الاية ببعض افرادها لا يشهدون الزور اي لا يسمعون الغناء. وقال الله تبارك وتعالى افمن افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تكونوا وانتم سامدون. قال ابن عباس رضي الله عنهم سامدون - [00:48:22](#)

المغنوون ومن دلائل السنة ودلائلها في تحريم الغناء ومن دلائل السنة ودلائلها في تحريم الغناء كثيرة ما جاء في صحيح البخاري وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليكونن في امتي اقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعاوزف - [00:48:42](#)

وقال صلى الله عليه وسلم لىشربين ناس من امتى الخمر يسمونها بغير اسمها يعزف على رؤوسهم بالمعاوزف يخسف الله بهم الارض ويجعل منهم القردة والخنازير. قوله ليستحلن اقوام دليل صريح واضح على - [00:49:06](#)

الغناء وفيه دالة ايضا ان هؤلاء الذين يستحلون هذه المحرمات انما يستحلونها بتأويلاط فاسدة كاسدة لا انهم يعتقدون حرمتها وتحريم النبي صلى الله عليه وسلم ثم يقولون بحلها والا لما دخلوا في امته صلوات الله وسلامه عليه - [00:49:26](#)

وروى الترمذى وحسنه والحاكم وصححه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نهيت عن صوتين احمقين فاجرين صوت عند مصيبة خمس وجوه وشق جيوب ورنة شيطان وتأمل رعاك الله كيف جاءت التأكيدات تلو التأكيدات في النهي عن الغناء وتحريمه في هذا الحديث الصحيح. اولا بتصريحة - [00:49:50](#)

النهي عنه والنهي يفيد التحريم. وثانيا بوصف الغنى بأنه صوت احمق. ثالثا بوصفه بأنه صوت فاجر. ورابعا بأنه مزمار من مزامير الشيطان. ولهذا سمي اهل العلم الغنى رقية الشيطان وبريد المحرمات والاثام - [00:50:16](#)

وروى ابن ابي الدنيا في كتابه ذم الملاهي بأسناد صحيح بما له من شواهد وطرق. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وفي هذه الامة ومسخ وقدف فقال رجل من المسلمين يا رسول الله ومتن ذاك؟ ومتى ذاك؟ قال اذا ظهرت القينات والمعاوزف - [00:50:36](#)

وشربت الخمور وهو صريح في تحريمها والنهي عنها. والدلائل على ذلك كثيرة في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام واقاويل اهل العلم المحققين قديما وحديثا في تحريم الغناء وبيان مفاسده واضراره - [00:50:56](#)

في واقاويل اهل العلم المحققين قديما وحديثا في تحريم الغناء. وبيان مفاسده واضراره كثيرة جمعت العلماء كثيرا واقاويل اهل العلم المحققين قديما وحديثا في تحريم الغناء وبيان مفاسده واضراره كثيرة. جمعت في مؤلفات مختصرة - [00:51:18](#)

ومطولة يقف عليها من يطلبها من الناصحين لانفسهم ولغيرهم. والاغاني والمعاوزف تؤثر في القلوب تأثيرا يجلب نفوس الشهوات المحرمة والغرائز الفاسدة ويدعو الى فعل الحرام والبعد عن الاخلاق الرفيعة العالية فما يعرف ان انسانا - [00:51:41](#)

سماعه للاغاني والمعاوزف تحرك في نفسه حب الخيرات او الاقبال على الصلوات او الحرص على قيام الليل او العناية ببر الوالدين صلة الارحام او الاقبال على النفقات والصدقات. بل ان كثيرا من المبتلين بالاغاني والمعاوزف المبتلين - [00:52:01](#)

بل ان كثيرا من المبتلين من المبتلين بالاغاني والمعاوزف يتتحدثون عن انفسهم بانها جرتهم الى امور وامور لا ودون عاقبتها اضافة الى ما فيها من الصد عن ذكر الله والصرف عن تلاوة القرآن والصد عن سماع الخير والتصاحح والمواعظ واغلاق القلوب وغفلتها - [00:52:19](#)

وقفها عن ابواب الخير الى غير ذلك من الاضرار والاثام. والعاقل ينأى بنفسه عن الامور التي تبعده عن الطاعة وتوقعه في الاثام وقد صح في الحديث عن نبينا صلى الله عليه وسلم التعود بالله العظيم من منكرات الاخلاق والاهواء والادواء وصلى الله - [00:52:47](#)

وسلم على نبينا محمد واله وصحابه. نعم وهذا الحديث الذي مر معنا حديث جابر قال اخبرني عبد الرحمن ابن عوف في اسناد عبد الرحمن ابن ابي ليلى آ قالوا عنه صدوق سيء الحفظ - [00:53:07](#)

لكن الحديث له شواهد سواء فيما يتعلق آ صوت الصوت الذي عند النعمة وهو اللهو والغناء او الصوت الذي عند المصيبة او ما يتعلق بقصة النبي صلى الله عليه وسلم مع ولده ابراهيم كل ذلك له شواهد - [00:53:27](#)

تدل على اه ثبوت هذا الحديث عن النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه ونسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله - [00:53:50](#)

الا يكلنا الى انفسنا طرفة عين انه سميع قريب مجيب جراكم الله خيرا - [00:54:11](#)